

مستقبل قاتم ينتظر مصر بعد أحكام إعدام جديدة



قضت محكمة مصرية - اليوم - بإحالة أوراق 683 من أنصار الرئيس المعزول محمد مرسي، بينهم المرشد العام للإخوان المسلمين "محمد بديع" إلى مفتي الجمهورية لاستطلاع رأيه في إعدامهم، وهو الرأي الاستشاري الذي لن يقدم ولن يؤخر في ظل هيمنة القرار السياسي على أحكام القضاء في مصر. وأصدر القاضي الذي عُرف بـ "قاضي الإعدامات" قرارات بإعدام 1212 مصرياً خلال جلستين فقط، لم يستمع فيها لهيئة الدفاع.

القاضي سئ السمعة "سعيد يوسف سعد صبرة" الذي يرأس المحكمة، كان قد حكم على 529 بالإعدام شنقاً بتهمة قتل ضابط في محافظة المنيا، قبل أن "يخفف" الحكم لإعدام 37 شخصاً (فقط)، والسجن المؤبد للباقيين.

من ضمن المحكوم عليهم بالإعدام حكم نهائي "أب وابنه، جد وحفيده، خمس أشقاء" يادولة العبث يلعنك ويلعن قوانينك وقضاتك وعسكرك والساكيتين عن الظلم

– Hosam yahia (@HosamYahiaAJ) April 28, 2014

الحكم الذي يعكس سوء تقدير صانع القرار المصري أو سوء نيته أو كلاهما، يفتح الباب أمام حالة شرسة من الاستقطاب في المجتمع المصري لن تختفي بزوال الحكم أو بتخفيفه، وهو الحكم الذي يعتقد كثير من المراقبين أنه لن يتم تنفيذه.

الأحكام هذه المرة مثل سابقتها "سخيفة" وأتت بعد "محاكمة صورية" وثبتت أن الفترة القادمة لمصر ستكون "قائمة" بحسب صحيفة الإندبندنت البريطانية. التوقعات بقتامة المستقبل في مصر لها أدلتها

الموضوعية، فحالة الاستقطاب في مصر هذه المرة لا يمكن تجاهلها خاصة مع استمرار أسبابها. حالة الاستقطاب في البلاد، انعكست على تصريح عدد من أمهات المحكوم عليهم بالمؤبد، فبحسب وكالة الأناضول، اتخذت "أم مصطفى" مكانها على أحد الأرصفة وهي تحدث نفسها بكلمات متقطعة عقب سماع الحكم على ولدها "مصطفى زكي" بالمؤبد "ابني مبيصليش.. ابني مش إخوان مسلمين.. ابني ذهب يبحث عن يومية عمل بـ 10 جنيهات (أقل من دولار ونصف الدولار) لكنهم أخذوه ظلماً واقترأء، واتهموه في قضية مخدرات، سألت عليه، قالوا لي ابنك أخذوه في قضية ثانية وتهمته الشغب والبلطجة".

وعلى مسافة ليست ببعيدة قالت سيدة أخرى والدة شخصين محكوم عليهما بالمؤبد يدعيان (رضا وعبد الهادي محمود) "الضباط ظالمين، ويأخذوا عاطل مع باطل وأصبح اللي يصلي فرض ربنا إخوان، طب عيالي ليسوا إخوان ولا يعرفوا جامع ربنا شكله إيه.. عيالي عندهم عربة كأرو يبحثون عن الرزق بها".

Relatives collapsed in grief after hearing verdict. This woman has 5 family members in the case. pic.twitter.com/nptrpWXaW6 (RT via @OrlaGuerin)

– Egyptian Streets (@EgyptianStreets) April 28, 2014

"ابني محبوس في حشيش مش اخواني يا ناس" الست دي كانت بتقولها بحرقة وكسرة أوي. #المنيا #التغريدة_السابقة

– Ahmed Medhat (@Abol3araby) April 28, 2014

رغم الظلم الفادح الواقع على هذه الأم وأبنائها، إلا أنها ترى أن الحرب هي حرب على "من يصلون"، ومن المنطقي تماماً أن يصل المتضررون في مصر إلى نفس النتيجة، التي مفادها: "هذه ليست معركة سياسية، هذه حرب عقيدية"، وتصدير الهويات لتصبح عنوان المعركة هو المشهد القاتم الحقيقي الذي تنتظره مصر.

وليكتمل المشهد، قررت محكمة مصرية حظر أنشطة حركة "6 أبريل" فقد قضت محكمة القاهرة للأمر المستعجل بحظر أنشطة حركة "6 أبريل" ومصادرة ممتلكاتها في مصر، وذلك إثر دعوى قضائية اتهمتها "بأعمال تشوه صورة الدولة المصرية والتخاير مع قوى أجنبية".

مراسلنا: محكمة #مصرية تقرر حظر نشاط حركة 6 أبريل والتحفظ على مقراتها

– سكاى نيوز عربية-الآن (@B_SkyNewsArabia) 28 April, 2014

حالة الاستقطاب ظهرت بأشكال مختلفة على وسائل التواصل الاجتماعي لاسيما موقع تويتر، فظهرت العديد من الحوارات التي كان أبطالها نشطاء سياسيين غالباً، لتعبر عن الاستقطاب النخبوي، الذي يعكس التمزق المجتمعي الذي تعيشه البلاد.

واحد (مبارك) قتل مئات ولم يحكم عليه بالإعدام بعد سنوات، والمئات يحكم عليهم بالإعدام في قضية قتل واحد وبعد جلستين! وانتوا شايفين ده عدل! #أحا

– Aly Elziba2 (@elziba2) April 28, 2014

الأساس في محاكمة الإرهاب الردع و كلما كانت الأحكام و العقوبة رادعة كلما تحقق الهدف منها – أنا مع تغليظ عقوبة جرائم الإرهاب

– Mohamed Abu Hamed (@MohamedAbuHamed) April 28, 2014

عصابة مكتب الإرشاد و على رأسهم بديع و الشاطر يتحملون المسؤولية الكاملة عن جرائم الإخوان ضد

- الدولة و الشعب و إعدامهم هو القصاص العادل
 – Mohamed Abu Hamed (@MohamedAbuHamed) April 28, 2014
 هما مش كانوا طالبين الشهادة ، زعلانين لية !!!
 – Rasha_Fouad (@Rasha_Fouad_CC) April 28, 2014
 بإعدام بتنادي كنت نفسك انت تلاقيك و .. القانون تطبيق في الظلم فين فاهم مش @Kemety
 قيادات الإخوان بس برضه لازم تعترض لايقولوا عليك امنجي
 – Reimz (@reimzi) April 28, 2014
 إصدار أكثر من 1000 حكم بالإعدام في شهرين وبعدين تدمر من انتشار العنف والتطرف والنزعة
 الانتقامية #اللهم_عليك_يا_حبيب_والديك
 – Lobna Monieb (@LobnaMonieb) April 28, 2014
 كل الرموز الفاسدة (أصحاب اتفاق فيرمونت) يجب أيضاً أن يتم حظرهم من الاستمرار في تسميم عقول
 الناس فوراً على غرار ما حدث مع 6 أبريل اليوم 6
 – Dalia Ziada (@daliaziada) April 28, 2014
 واحد من " الثوار التائبون " يقولك يلا الناس تبدأ ولولة على ال ٦٠٠ اعدام الجداد! ربنا يحرق قلبك
 يابعيد! دانتا مش بني ادم!
 – Ahmed Ateyya (@Ateyya) April 28, 2014
 بعض المتابعين سخروا من وحشية أحكام القضاء
 الحمد لله على نعمة عدم الإعدام
 – Amr Ezzat (@AmrEzzat) April 28, 2014
 طب متضربوا المنيا بالكيماوي أريحلكم !
 – Fadel (@MuFadel87) April 28, 2014
 بعض القضاة مصممين ان يثبتوا للعالم ان كوريا الشمالية و ايران و الدول المارقة يعتبروا سويسرا
 مقارنا بنا.
 – The Big Pharaoh (@TheBigPharaoh) April 28, 2014
 وعلق حزب مصر القوية على الأحكام في بيان نشره على حساباته على مواقع التواصل
 #مصر_القوية |7- هذه الأحكام بالإعدام والسجن بالجملة بلا أسانيد قانونية والمستهترة بأرواح البشر
 بهذه البساطة تهدم فكرة الدولة من أساسها ...
 – حزب مصر القوية (@MisrAlQawia) April 28, 2014
 #مصر_القوية |8- وتصر أن تعيدنا إلى عصور الغاب; حيث تدفع الناس دفعا للكفر بكافة السلطات
 وعدم احترامها ..
 – حزب مصر القوية (@MisrAlQawia) April 28, 2014
 #مصر_القوية |9- حيث تدفع الناس للكفر بالسلطات بما يجر مصر – لا قدر الله – إلى دوامة لا نهائية

من الفوضى الشاملة!..

– حزب مصر القوية (@MisrAlQawia) 28 April, 2014

جدير بالذكر أن اللجنة القانونية لجماعة الإخوان المسلمين قالت إن الأحكام الصادرة سترفضها محكمة النقض، لأنها تخالف صحيح القانون.

رابط المقال: <https://www.noonpost.com/2600/>